وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون لئلا يقتدي به غيره
فيعظم اثمه او لئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل
قوله فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشر او
يذمه الناس فيعصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا
او لئلا يتأذى طبعه بذم الناس فان فيه الشعور بالنقصان
وتألم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا دعاه الى ما لا
ينبغي كمال الصدق في ان يزول عن مروءته الخلق فيستوي عنده
ذامه ومادحه لعلمه انا الضار والنافع هو الله تعالى و
ان العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا يشغل
قلبه الفارغ بذمهم فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض
الناس قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات
وان كان نفلا وقد يكون لئلا يظهر المعصية فتضعف
خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه كل امتي معافى الا المجاهرين
او لئلا يهتك ستر الله فيخاف ان يهتك ستره يوم القيمة
عن ابي هريرة رفعه ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر
عليه في الآخرة وقد يكون ليرى الناس انه ورع خائف من
الله تعالى وليس كذلك فهذا رياء محظور وما قبله كله جائز

جائز ليس برياء وحكم المتورع معلوم مما سبق وستر الذنوب
الماضية وعلم ذكرها على هذه الوجوه ومن المتردد بين
الرياء والحياء ان يمشي رجل على العجلة فيرى واحدا من الكبراء
فيعود الى الهدوء واذا يضحك فيرجع الى الانبساط والاغلب
فيهما الرياء لان الحياء في الاكثر من التباهي والذنوب وهي فيهما
محمود ولوم الناس وسيجيء ان شاء الله تعالى واما الحياء من
المندوبات والسنن والواجبات فذموم جدا ويسمى عجزا
وضعفا وخورا كمن يستحيي من الوعظ والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالتقوى يورث الحياء من
الله تعالى على الحياء من الناس المبحث السابع في علاج الرياء
وذلك يتوقف على معرفة اسبابه وغوائله ومعرفة اسباب
ضده وفوائده اما اسباب الرياء فقد علم مما سبق انها حب
الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه
اما لذاته او للتوسل به الى غيره والطمع لما في ايدي الناس
والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال الله تعالى
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وخرج يعلى عن ابن مسعود
رضي الله عنه عليه الصلوة والسلام قال من احسن الصلوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)